فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري وكانت البغلة
والحمار احب دوابه اليه وسمى البغلة دلدل وسمى الحمار يعفور واعجبه العسل
فدعا في عسل بنها بالبركه وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان ياوي اليها
واخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابرهيم
ام ولده القبطيه فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما
يدخل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه
فساله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها عندها فاهوى اليه
بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شي
فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل
اتاني فاخبرني ان الله قد براها وقريبها وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه
الخلق بي وامرني ان اسميه ابرهيم وكناني بابي ابرهيم • واخرج ابن عبد
الحكم والبيهقي في الدلايل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندريه فجيت
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث
الي وقد جمع بطارقته فقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم
قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان
هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فعيسى ابن مريم
تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا
عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت حكيم جا من عند
حكيم هذه هدايا ابعث بها معك الى محمد وارسل معك ببذرقة يبذرقونك
الى مامنك فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابرهيم
وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة العبدري ۞
وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم • قال
ابن ابي مريم قال ابن ابي لهيعة وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين قال
ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك ثنا ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس
مارية واختها حسنه • واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج
ابن عبد الحكم عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه
او في ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن المغيره بن شعبة
انه لما خرج مع مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طايفكم ومحمد واصحابه

بيني

بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما
دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جانا بدين مجدد
لا تدين به الابا ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه
قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة
تكون عليهم الدبره ومرة تكون له قال الا تخبروني الى ماذا يدعو قال يدعو الى ان ۞
يعبد الله وحده لا شريك له ويخلع ما كان يعبد الابا ويدعو الى الصلاة والزكاة
قال الها وقت يعرف وعدد ينتهى اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات
كلها لمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا
شاه ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال
يردها على فقرايهم ويامر بصلة الرحم ووفا العهد ويحرم الزنا والربا والخمر
ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم
تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به ۞
الانبيا من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى
الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانغض
راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم ۞
نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا
ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم
وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبيا
قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم
فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسدوه اما انهم
يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا
كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد
ارحامهم منه ونحن اقرباوه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا داعيا الى منازلنا
قال المغيرة فاقمت بالاسكندريه لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفها
من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا
قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه
وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة
وليس بالابيض ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي
بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه
ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من ابايهم واولادهم من حرم يأتي

Copyright © King Saud University